الضرب يرمي الى تحقيق اغراض متعددة : اولا ، فصل اللبنانيين عن الفلسطينيين ودفعهم الى الصدام . وهذا هدف قديم لا تزال اسرائيل تسعى الى تحقيقه . ولقد ذكر وزير دفاع العدو ، شمعون بيريس ، بعد بدء الاغارة على « كفرشوبا » في ١١ كانون الثاني ١٩٧٥ : « ان معظم العمليات التي نقوم بها في الشمال محسوبة لغاية الحد المطلوب لتأمين سلامة مستوطنات الشمال ، والى جانب ذلك ، للضغط على لبنان للتصرف كدولة ذات سيادة »(١٢). وليس هذا الحديث في جوهره سوى طبعة حديثة لتهديدات مائير ودايان واليعازر قبل حرب ١٩٧٣ . ثانيا ، **منع لبنان من التوجه نحو المعسكر العربي المحارب** ، لان مثل هذا المنع يؤدي الى تقصير حدود اسرائيل ، وحرمان القوات المسلحة العربية من قوة رديفة تضاف الى موازين القوى . ولقد زاد اهتمام اسرائيل بهذه المسألة منذ ان اعلن عن موعد لقاء الرئيسين الاسد وفرنجية في شتورا خلال شهر كانون الثاني ١٩٧٥ واحتمال دخول قوات سورية الى لبنان . ولقد اعتبر زئيف شيف ان دخول مثل هذه القوات عمل « ذو مغزى بعيد الاثر » ورأى انه يعني عسكريا « سيطرة سورية على ممرات مريحة اكثر في شمالي اسرائيل ، ومحاولة تطويقها من جهة ثانية . وواضح ان اسرائيل لا تستطيع تجاهل ذلك ، لا لان لبنان سيفقد موقعه الخاص في نظرها فحسب ، بل لانه سيتوجب عليها التصدي للاخطار المرتقبة »(١٣) ولجأ شمعون بيريس الى تهديد لبنان بقوله : « لا تستطيع اسرائيل تجاهل ان قوات غير لبنانية هدفها عدائي لاسرائيل ، تهدد دون انقطاع ، ليس توازن لبنان وسلامته فحسب ، وانما امن الحدود الشمالية لاسرائيل وسلامتها ايضا » ... « لا حاجة لنا باسداء النصح للبنان بالنسبة الى اموره بالذات ، ولكن بالنسبة الى موقفنا فالامر واضح . يصعب علينا ان نرى استقلال لبنان يتآكل على يد تشكيلة من منظمات الارهاب ، مجردة من كل مسؤولية ، وتحت ضغط من محاولات مقنعة لافتراس استقلاله . وهذا الامر مهم جدا بالنسبة الى أمن اسرائيل »(١٤). وكان تهديد رئيس اركان العدو ، مردخاي غور اكثر وضوحا ودقة ، فلقد قال في مقابلة مع اذاعة الجيش « اذا نصبت أسلحة على أرض لبنان ، من دولة عربية اخرى ، او ارسلت اليها قوات منها ، فسنضطر الى اعتباره دولة مواجهة ، ونسلك تجاهه بما يتلاءم وذلك »(١٥). ويمكن القول ان تهديد اسرائيل المترافق مع العمل العسكري المحدود في جنوب لبنان وسيلة لفك الارتباط اللبناني ـ العربي ومحاولة لاعادة هذا القطر الى وضعه المحايد السابق . ثالثا ، **تعطيل خطوات الحل السلمي** بعمليات محسوبة وتصعيد مدروس لا يؤدي الى الحرب الشاملة ولكنه يخلق مناخا غير ملائم للبحث عن حل تخشى اسرائيل نتائجه ولا تريد دفع ثمنه . ولقد برهن تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وخاصة بعد حرب ١٩٦٧ ان اسرائيل تخشى السلام وتتهرب منه ، وهي اليوم تخشى السلام والحرب معا ، ولكن خوفها من السلام اكبر . ويهمها ان تبقى الامور معلقة بين الحرب والسلام ، ولكن اذا فرض عليها ان تختار ، فان غالبيتها تختار الانسحاب الى امام (الحرب) ، رغم معرفتها بأن هذه الحرب لن تحل مشاكلها . رابعا ، **رفع معنويات المواطنين الاسرائيليين داخل الارض المحتلة واحباط معنويات العرب داخل الارض المحتلة وخارجها** عن طريق تحقيق انتصارات عسكرية جزئية رخيصة الثمن ضد الحلقة العسكرية العربية الاضعف . خامسا ، **الاعداد لحرب خامسة** . والحقيقة ان هذا الغرض حل محل غرض قديم وهو احتلال جنوب لبنان واستثمار مياهه واراضيه . ذلك لان وضع اسرائيل اليوم مختلف عن وضعها قبل حرب ١٩٧٣ . واذا كان زعماء الدولة الصهيونية قد فكروا قبل تشرين الاول بالتوسع والاحتلال ، فانهم يفكرون اليوم بالطريقة التي تسمح لهم بأن يتخلوا عن